المحاضرة -12- مهارات المذيع في التحدث والتواصل

الهدف التعليمي

تهدف المحاضرة إلى تعليم الطالب المهارات اللازمة للتحدث والتواصل مع الجمهور عبر مختلف البرامج، وهي المهارات المتعلقة بشخصه وبالتعامل مع التجهيزات.

تمهيد

إن المهمة التي يقوم بها المذيع في الإذاعة والتلفزيون، ليست بالمهة السهلة، فهي تتطلب الكثير من المهارات والأساليب التي تمكنه من النجاح في البرنامج والتأثير في الجمهور والتواصل معه، سواء كان تواصل لفظي أو غير لفظي، إضافة إلى مها رات التعامل مع الميكروفون والكاميرا، وهو ما سنتعرف عليه من خلال النقاط الموالية.

1-مهارات التحدث اللازمة للمذيع

تعد مهارات التحدث أساسا لكثير من المهن، ومنها مهنة الإعلام التي يعد المذيع أحد أطرافها، لذا وجب عليه أن يتقن هذه المهارات حتى يصبح متحدثا ناجحا.

ويمكن تعريف مهارة التحدث على أنها " مهارة إبداعية إنتاجية تعتمد على إخراج الأصوات اللغوية وفهمها، ويتصل بذلك عدة عمليات فسيولوجية، كما تعتمد على حركة اللسان "، ولعل ما يهمنا هنا مهارة التحدث كفن لغوي، الأداء الذي يعد عنصرا أساسيا من عناصر الكلام من تمثيل ل لمعنى وحركات الجسم الأخرى، والتي بمجموعها تسهم في التأثير والإقناع والتفاعل مع جمهور المستمعين والمشاهدين.[1]

1-1-مهارات التحدث في التواصل اللفظي

تصنف مهارات الأداء اللغوي الشفوي اللازمة للمذيع المتميز، لتبرز في شموليتها وما تحققه من

1- كامل الطراونة، **مهارات المذيع المتميز في عمليات الاتصال**، مرجع سابق ص 61.

سمات تحدد صور المذيع عندما يكتسب تلك المهارات، وقد حددها كامل الطراونة في النقاط الآتية:[1]

أولا–مهارات الصوت

- مهارة المذيع في إخراجه لأصوات الحروف من مخارجها الأصلية.
- مهارة المذيع في نطقه للكلمات نطقا صحيحا.
- مهارة المذيع في إبرازه للسمات الصوتية المميزة للأصوات المختلفة.
- تحدث المذيع في المواقف التواصلية مع جمهور المستمعين أو المشاهدين بصوت واضح تتفاوت نبراته بتفاوت السياق.
- مهارة المذيع في حسن توقفه عند اكتمال المعنى.
- مهارة المذيع في مراعاته لمواطن الوصل والفصل.

ثانيا–المهارات الفكرية

المهارات الفكرية هي التصورات العامة التي يري د المذيع إبلاغها إلى جمهور المستمعين أو المشاهدين، وتتضمن ما يلي:

- مهارة المذيع في تحديد الفكرة العامة لموضوع التواصل الشفوي.
- مهارة المذيع في تحديده للأفكار الرئيسة للموضوع المتحدث عنه.
- مهارة المذيع في تسلسل أفكار الموضوع في التواصل الشفوي.
- مهارة المذيع في الربط بين أفكار الموضع في التواصل الشفوي.
- مهارة المذيع في تدعيم الأفكار بالأدلة والشواهد والإحصاءات والتقارير المدعمة.
- مهارة المذيع في تنظيم الأفكار تنظيما يساعد على إفهام الجمهور.
- مهارة المذيع في ربط العلاقة بين الأفكار الرئيسية والأفكار الفرعية.

ثالثا: مهارات الطلاقة

ينبغي أن يتسم الأداء الماهر للمذيع بالسرعة في الأداء والإنجاز معا، وحسن التصرف

1–المرجع نفسه، ص ص 78–88.

في مواقف العمل، وضرورة التكيف مع السياقات المتعددة للتواصل الشفوي مع المستمعين، فعملية التحدث تحتاج إلى طلاقة في التعبير وتتضمن ما يلي:

- تواصل المذيع مع الجمهور بسرعة مناسبة لهم.
- ينوع المذيع في درجة الصوت بين الارتفاع والانخفاض.
- يستجيب المذيع لما يعرض عليه من أسئلة في تواصله مع الجمهور.
- يلتزم المذيع بدقة التعبير عن الأفكار التي يتواصل بها مع الجمهور بكلمات واضحة.
- يتجنب المذيع في التواصل المستمر في الحديث ليتوقف أحيانا لإفهام الجمهور.
- ينوع المذيع في إيقاع الحديث المتواصل بما يتناسب مع الموقف والسياق.

1-2-مهارات التحدث في التواصل غير اللفظي

هناك تسميات كثيرة للاتصال غير اللفظي منها اللغة الجسدية، الاتصال الجسدي، العلامات الحركية، التعبير بالوجه، وتأتي أهمية معرفة المذيع بتفاصيل الأوضاع الجسمية والسلوكيات الحركية في الموقف الاتصالي، يوظفها المذيع ليصل إلى تفسيرات ضرورية للمشاركة المتكافئة في تفاعل لفظي أو غير لفظي، ومن الوسائل المهمة في تواصل المذيع مع جمهور المشاهدين والمستمعين ما يلي:[1]

أولا-الحركـــــة

- يوظف المذيع حركاته في الموقف التواصلي بحيث تنسجم مع تواصله الوجداني.
- يمثل المذيع بحركاته بعض المشاهد الدرامية في مواقفه الاتصالية مع الآخر.
- يتقن المذيع بعض الأوضاع والحالات عن طريق الحركات.

ينبغي على المذيع أن يتقن بعض الحركات الجس مية بتوظيفها في التواصل غير اللفظي مع جمهور المشاهدين وهي:

- يضبط المذيع حركاته بحيث تتوافق مع مضمون حديثه.

1- كامل الطراونة، **مهارات المذيع المتميز في عمليات الاتصال**، مرجع سابق، ص ص 88- 91.

- يتجنب المذيع استخدام الحركات الموحية بالعنف أو التهديد.
- يحاكي المذيع حركاته ببعض المواقف المألوفة.
- يبدي المذيع بالحركات الجسمية بعض مشاعر الود والاحترام للجمهور.
- يختار المذيع بعض الحركات الجسمية المناسبة للسياق.

ثانيا–الإيماءة والإشارة

يقدم المذيع بالإشارات تعبيرات غير لفظية تناسب مادة التواصل اللفظي، ليضفي عليها لونا خاصا، ولذلك ينبغي على المذيع أن يتقن بعض المؤشرات والإيماءات لتوظيفها في التواصل غير اللفظي، كما يلي:

- يتواصل المذيع بصريا مع من يستمع إليه.
- ينوع المذيع في لغة الإشارة حسب المقام والأغراض.
- يتجنب المذيع تكرار بعض الإشارات التي لا ضرورة لها.
- يوظف لغة الإشارة والإيماءة أثناء حديثه التواصلي توظيفا سليما.
- يستخدم الإشارات والإيماءات التي تضفي الحيوية على حديثه.
- يوظف الإشارات الجسمية المختلفة في توضيح المعنى.
- يوظف المذيع نظراته في توزيع الأدوار الكلامية بين طرفي الاتصال.
- يستخدم بعض الإشارات في تغيير محور الحديث.
- ينتقي المذيع بعض الحركات الجسمية لتبدي ردود بعض الأفعال.

ثالثا–وضع الجسم

- عدم الانحناء بالكتفين إلى الأمام.
- الجلوس مع استقامة الجسم وعدم الاستناد إلى أحد الجانبين.
- وضع القدمين على الأرض، أو وضع ساق على الأخرى بعيدا عن الكاميرا.
- وضع الكوعين على مقبضي الكرسي وعدم الاستناد على أحد الذراعين أو وضعه بالخلف.
- عدم الميل بالرأس لأحد الجانبين لأن المظهر ينم عن عدم ثقة أو ضعف، لذا يجب أن يكون

الرأس مرفوعا.

رابعا-الملابس والمظهر

بالنسبة لملابس الرجال ينصح بما يلي:

-عدم ارتداء البدلة المكونة من ثلاث قطع لأن المظهر يبدو أكثر تكلفا.
-عدم ارتداء البدلة السوداء لأنها تعطي انطباعا بعدم الثقة.
-عدم ارتداء الألوان الصارخة أو الأشكال غير المألوفة لأن المظهر المتحفظ مع استخدام الألوان الهادئة كالرمادي والأزرق يعمل على تعزيز صورة المذيع.
-الابتعاد عن القمصان التي تكون عليها كتابة أو مخططة أو ذات أكمام قصيرة.
-ارتداء قميص أبيض أو بني.
-ارتداء ربطة عنق ذات لون جذاب تناسب لون الوجه .

بالنسبة لملابس الرجال ينصح بما يلي:

- تجنب ارتداء الملابس الصارخة.
- تجنب ارتداء الملابس القصيرة أو الشفافة.
- تجنب الألوان البراقة أو الباهتة، والتي تجذب النظر بشدة.[1]

1-3-نصائح خاصة بمهارات التحدث

إليك بعض النصائح الخاصة بمهارات التحدث، والتي تجعل منك متحدثا ناجحا:[2]

- كن واثقا من نفسك ومن الموضوع الذي حددته.
- وجه نقسك ناحية تحقيق الغرض من العرض.
- اجعل المستمعين يشعرون أنهم أمام متحدث ذو شخصية قوية.
- اجعل عرضك للموضوع يأخذ شكل الحوار المتبادل حتى لا يتسرب الملل للمستمعين.

1- كامل الطراونة: **مهارات الحوار الإذاعي والتلفزيوني**، مرجع سابق، ص ص 228، 229.
2- أحمد ماهر: **مهارات التقديم الشفوي وعرض المعلومات**، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2005، ص103.

2-مهارات تعامل المذيع مع الميكروفون

الميكروفون هو وسيلة لنقل الصوت، وقد وجب الاهتمام بوصفه ومكانه، فإن كان داخل الأستوديو فمهندس الصوت هو المسؤول، ولكن المشكلة هي حركة الميكروفون في اللقاءات الخارجية، ولذلك وجب التقييد ببعض المهارات التي تحافظ على جودة الصوت، وتتمثل في ما يلي:[1]

- في حال نقل الميكروفون يجب أن ينتبه المذيع والضيف ألا يتكلم هو أو الضيف خلال مدة نقل الميكروفون.
- ينبغي أن يراعي المذيع في الأستوديو تقليب الصفحات برفق بالقرب من الميكروفون لأنها تحدث تشويشا بالقرب من الميكروفون.
- ينبغي أن يراعي المذيع حركات الأيدي حين يستخدمها ليعبر عن الإشارات، وحين يرد يده على صدره ليعبر عن ذاته، وحين يحصل ذلك غالبا ما يسبب صوتا واضحا في الميكروفون.
- رفع الصوت أثناء الحماس الزائد يجعل توازن الصوت داخل الأستوديو أو خارجه غير مقبول.
- إذا كان التصوير أو اللقاء خارجيا، فإن على المذيع وفريق البرنامج اختيار أفضل مكان للتصوير والتسجيل.
- ضرورة تعاون المذيع مع مهندس الصوت حتى يكون الأداء جيدا.

3-مهارات المذيع في التعامل مع الكاميرا

التعامل مع الكاميرا يخضع لمجموعة من المهارات التي لابد أن يضعها المذيع في تنفيذه للبرامج التلفزيونية، وهذه المهارات تسهم في التكامل المعرفي الذي يساعد على نجاح البرنامج الحواري، فحين يستدعي تقديم البرنامج واقفا يجب أن يتجنب الميل الأمام أو الخلف قد المستطاع وأن يقف مباعدا بين قدميه، أو أن يقدم إحداهما عن الأخرى بمسافة نصف خطوة، والمشي الخفيف أثناء الوقوف أفضل من الاستمرار في الوقوف، وعلى المذيع أن لا يعطي بظهره إلى المشاهد قدر المستطاع، وحين يومئ بوجهه لا بد أن يبتسم.

1-كامل الطراونة: **مهارات الحوار الإذاعي والتلفزيوني**، مرجع سابق، ص ص 226، 227.

وهناك مجموعة أخرى من الأمور المتعلقة با لوقوف أمام الكاميرا لا بد أن يستفيد منها المذيع، وخاصة من خلال نقاشها مع المخرج أو المصور، ويجب أن يحسب كل حركة جسمانية يقوم بها وأن يتخلص من من الحركات التي اعتادها في حياته اليومية، ويجب على المذيع أن لا ينشغل بالكاميرا وأن يحصر اهتمامه في النص وفي جمهور يتخيل وجوده.[1]

4-مهارات المذيع في توصيل المعلومات

لما كانت الإذاعة والتلفزيون من وسائل الاتصال الشفوي التي تعتمد على اللغة المنطوقة، فإن ذلك من العوامل التي تهيئ للمذيع المحترف أن يقدم رسالته الإعلامية بصورة أكثر فعالية وتأثيرا من توصيلها بالكلمة المكتوبة .، وذلك عن طريق إضفاء على الموضوع ما يناسبه من التصورات والتخيلات والأفكار بشكل مناسب، ويضفي على الموضوع ما يناسبه من أحاسيس وانفعالات مثل الحماس والجدية والمرح، كما يجب أن يتزود المذيع بمجموعة من المهارات الأخرى نذكر منها:

- مهارات الانتباه والتركيز والتنسيق.
- مهارات السيطرة الشخصية.
- مهارات السيطرة على المشاعر.
- مهارات السيطرة على المفاجآت.[2]

5-مهارات المذيع المحاور

هناك عدة مهارات لا بد أن يكتسبها المذيع المحاور، وذلك لخصوصية البرامج الحوارية ، كما أنها مبنية على الحديث بين المذيع والضيف، وتتمثل المهارات في ما يلي:[3]

- مهارة الإنصات، وتعد من مستلزمات الحديث بكفاءة عالية، ومن مقتضيات الإنصات أن يركز مذيع الحوار مع حديث الضيف، ليساعده على صياغة الأسئلة التي تثري الموضوع.
- ينمي قدرته العقلية على التحليل والتفسير والاستنباط والاستنتاج.

1-كامل الطراونة: **مهارات الحوار الإذاعي والتلفزيوني**، مرجع سابق، ص ص 230- 233.

2- وليد حسن الحديثي، مرجع سابق، ص 48.

3- عبد الكريم فهد الساري: **تكنيك الحديث والمقابلات الصحفية**، ط1، دار أسامة، عمان، 2012، ص ص 211، 212.

- الاتزان الانفعالي، حتى لا يؤدي به إلى الانحراف في الحوار.
- القدرة على ضبط سرعة حديثه ويغيرها متى لزم ذلك.
- امتلاك خبرة وحصيلة لغوية تمكنه من توظيفها في السياق المناسب.
- امتلاك رصيد ثقافي واسع يفيده في إدارة الحوار.

6-أهمية التدريب المستمر للمذيعين والعاملين في الإذاعة والتلفزيون

تظهر أهمية التدريب والتكوين في مجال السمعي البصري من عمق العلاقة بين التطور السريع والمتواصل للتقنيات الحديثة وما يتصل بها من حاجات متزايدة للتعليم والتدريب على أن تجري بصورة متزامنة ومواكبة للتطور، وتبرز أهمية الحاجة إلى التدريب العلمي والفني في ميدان السمعي ا لبصري من الاعتبارات الآتية:

– القدرة على استخدام وإدارة التقنيات الحديثة

أهمية الوسائل التقنية للاتصال الجماهيري في المجتمعات المعاصرة مقيدة بالقدرة على استخدامها والتعاطي معها وفق خصائصها الفنية وحدود إمكانياتها، وهذا يتطلب تأهيل العاملين وتدريبهم على تطوير وصقل خبراتهم ومهاراتهم الفنية في التعامل مع هذه التقنيات حتى يتمكن من إنتاج فني متميز تتجلى فيه صور الإبداع والتأثير.[1]

– زيادة فعالية الأنشطة الإذاعية والتلفزيونية في التأثير على الجماهير

هناك عديد التأثيرات ومستويات التأثر تعتمد على عناصر عديدة منها أنواع الخطة البرامجية، ودقة إعدادها وتنفيذها، والسياسات الإعلامية التي تخضع لها المؤسسات الإعلامية، ودرجة تطور التقنيات المستخدمة في عمليات التنفيذ، ومستويات إعداد الخبرات والمؤهلات التي يتميزون بها.[2]

1-مصطفى حميد كاظم الطائي: **التقنيات الإذاعية والتلفازية وأهميتها التطبيقية في التعليم والتعلم** ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2008، ص 147.

2-نفس المرجع، ص 148.